Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الانسان الرقمي (مرحلة الثورة الرقمية والحياة اليومية) واتمتة المعرفة الإنسانية

احمد ياسر مطر النصيري ، يحيى خير الله عودة

الملخص

أحدثت الثورة الرقمية تحولًا جذريًا في حياة الإنسان، فأتمتة المعرفة واعتماد الذكاء الاصطناعي قلّلا الحاجة للجهد الذهني، بينما خلقت العوالم الافتراضية واقعًا موازيًا يُعيد تشكيل الهوية والتفاعلات اليومية. ساهمت المنصات الرقمية في democratization المعرفة، جاعلةً العلوم والثقافة في متناول الجميع عبر الحدود. لكن هذه الثورة حملت تحديات كهيمنة الشركات على البيانات، وانزياح الذاكرة البشرية نحو التخزين الرقمي، وفقدان الخصوصية. تُعيد الرقمية تعريف العلاقة بين الإنسان والواقع، مُحوِّلةً التكنولوجيا من أداة مساعدة إلى جزء جوهري من الوجود الإنساني، مما يطرح أسئلةً وجودية حول مستقبل الهوية والاستقلالية في عصر تحكمه الخوارزميات.

الكلمات المفتاحية: الرقمية أتمتة المعرفة الذكاء الاصطناعي الواقع الافتراضي

تأريخ الاستلام: ١-٤-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ٥-٦-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-١٢-٢٠٢٥

And the Automation of (The Era of the Digital Revolution and Everyday Life)**Enh** The Digital Human Human Knowledge

Abstract

The digital revolution has profoundly reshaped human life by automating knowledge and reducing reliance on cognitive effort, largely due to the rise of artificial intelligence. Virtual realms have introduced a new kind of reality—one that intersects with the material world—impacting both identity and social interactions. While digital platforms have democratized global access to knowledge, they have also brought forth critical challenges, including corporate control over data, the displacement of human memory by digital storage, and the erosion of privacy. Digitality is no longer merely a set of tools; it has become an essential dimension of human existence. It redefines the relationship between humans and reality, raising pressing questions about autonomy and the future of identity in an era where algorithms govern the core aspects of daily life.

Keywords: Digitalization, Knowledge Automation, Artificial Intelligence, Virtual Reality

Received: 1-4-2025 Accepted: 5-6-2025 Published: 1-12-2025

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولاً جذريًا في طبيعة المعرفة الإنسانية بفعل الثورة الرقمية المتسارعة. فقد أصبحت التقنية الرقمية حجر الأساس في إعادة تشكيل الوعي البشري والإدراك الثقافي والاجتماعي للواقع. لم تعد المعرفة نتاجاً حصرياً للحواس والتجربة البشرية المباشرة، بل باتت تنتج ضمن بيئة رقمية تُؤتمت فيها العمليات الذهنية. هذا التحول فرض على الإنسان نمطًا جديدًا من العيش والتفاعل، يرتكز على الشاشات والذكاء

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الاصطناعي كمصدر رئيسي للمعرفة والمعلومات. ومن هنا تنشأ إشكالية العلاقة بين الإنسان والتقنية، وهل نحن ما زلنا نمتلك زمام المعرفة أم أننا نسير بخطى حثيثة نحو عقلٍ رقمي بديل؟

مدخل تأسيس

إن دخول الانسان في مرحلة من مراحل نتاجاته التقنية وكيف ان تلك المرحلة هي افرزت واقع على طبيعة حياة الانسان وهي في جوهرها نابع من نفس قدرات الانسان الذهنية وذكائه الفائق الذي ميزه عن باقي الكائنات في انه يتمتع بقدرات العقل الفائقة التي انتجت ابداع لا يضاهيه ابداع في منتجات الانسان وفعله في الكشف عن جزء مهم من قدراته في تطويع الطبيعة والاستفادة منها في تحقيق منجزات بعضها مهم للبشرية. واحدث نقلات في حياة الانسان عبر مراحل الاكتشافات التقنية وتحقيق افضل قدر ممكن من استثمار قدرات الطبيعة من طاقة ومعادن وغيرها من المعارف التي بفضل تلك الاكتشافات حققت اعظم المنجزات التي بدورها خدمت الانسان من جهة وقد تكون بنفس الوقت انه تضر الانسان من جهة أخرى.

إذا كانت بداية كل منجز هي نابعة من عمليات تبدأ بالذهن الانسان في أسئلة وتصورات تبحث عن إجابة ومن ثم تتحول تلك الاجابات الى صور تتفاعل في الخيال الإنساني. وتجري تلك العمليات الذهنية وتحفز القدرات الادراكية للإنسان لتحقيق معرفة لما هو غامض ويحتاج للكشف وتحقيق تطور يصيب الحقيقة او ما يمكن ان يحقق التواصل مع الحقائق في عملية بحث مستمرة قد تكون لم تنتهي لهذه اللحظة. فالقدرات وأدوات الانسان في تحقيق المعرفة التي تبدء من حواسه كأدوات لها مساس في العالم المادي وتواصل الى عمليات بأدوات ذهنية تكون لها القدرة على استيعاب الأشياء المادية وإعادة صياغة صور من ثم واقع يعطي معرفة متحقق عن ما يمكن استيعابه واعطاء تصور ومعنى مرمز له. وبعد ذلك تنتقل تلك المعرفة الى مساحة العقل الجماعي وتجتمع تلك التصورات وتتفق فيما بينها على المعاني والصور وإطلاق العنوان الرمزي ودلالته ليسري العمل بها فيما متفق عليه.

اذ لم يكن العدو الأكبر للإنسان – كما يقول ليوناردو شلين – الضواري في الغابة، ولا الأسود أو النمور أو الفهود، بل كان هو ذلك القاتل الغريب الخفي: الجاذبية الأرضية لم يزود الإنسان بأجنحة تمكنه من الطيران بل بعقل مكنه من القيام بالتآزر السريع والمناسب بين اليد والعين خلال كثير من أنشطته، ومكنه أيضا من اختراع أدوات وآلات وأجهزة كثيرة ساعدته في مقاومة الجاذبية أو على الأقل التكيف معها . ومداخل هذا العقل هنا هي أ – إدراك نشيط يمكنه من ملاحظة الأشياء القريبة والبعيدة المتحركة والساكنة بألوانها وأحجامها وسرعاتها ... إلخ . ب – ذاكرة اختزنت عبر السنين غريزة الخوف من السقوط إلى أسفل وطورت آليات لمواجهته جـ – تآزر حركي ينمو تدريجيا عبر العمر ويمكنه من الجلوس والوقوف والمشي. د – خيال نشط فعال يمكنه من الحركة الحرة بين الزمان والمكان [١].

وهنا كان لابد ان نذهب بتسلسل ممكن ان نحدد به طبيعة التفاعل بين الانسان والعالم الرقمية وما احدثته الرقمية في عمليات انتاج المعرفة الإنسانية واحداث تغيرات على أنماط حياته المختلفة وهي نستطيع ان نبين كيف تجلت تلك التفاعلات من خلال :

أولا : عصر الرقمية وعمليات التغذية المعرفية

الثورة الرقمية ليست حدثًا تقنيا فحسب، بل إنها بالتوازي حدث فلسفي. وكما كتب باشلار في ١٩٣٤ إن «العلم يخلق الفلسفة فعلا، سنرى كيف تخلق التكنولوجيا الفلسفة، وكيف أن الآليات الرقمية – مثلها مثل كل الآليات التقنية بصورة عامة – نظريات مجسَّدَة مما هو واقعي، أو فلسفات مُشَيِّئة للواقع. هذا لا يعني فقط – كما أكد من قبل جيلبير سيموندون (Gilbert Simondon)أنّ ما يوجد في الآلات هو من الواقع الإنساني، ومن الحركات الإنسانية المُثبتة والمُتبلورة في بنى تعمل بل يعني ذلك أن الآليات التقنية كانت – وما زالت دائما – آلات فلسفية ، أي شروط إمكانية تحقق ما هو واقعي، أو بصيغة أفضل مولدات للواقع. هذا ما سنسميه أرحام أو نطوفانية (matrices ontophaniques) ونقصد بها البنى القبلية للإدراك المحددة تاريخيا والمتغيرة ثقافيا[٢].

وكانت نتاجات المعرفة الإنسانية هي نفسها محفز ومغذي لتحقيق معرفة راجعة جديدة تمكن الانسان كمجتمع وكفرد من استيعاب ما هو جديد وتحقيق انسجام وتوازن مع تلك المنتجات. فالتقنية كانت وعبر مراحل الانسان هي محطة أساسية تبرز الانسان عن غيره من الكائنات في

[١] د. شاكر عبد الحميد ،الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي ، عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٠٩،ص١٥.
[٢] استيفان فيال ، الكينونة والشاشة ،هيئة البحرين للثقافة والاثار، البحرين ، ط١، ٢٠١٨، ص٢٥.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

قدراته الادراكية في تحقيق معارف جديدة تمكنه من صنع المنجز وتطويع الطبيعة والتفاعل معها في تحقيق الإنجاز. ولكن امر هذا وما افرزه من منجزات كانت هي تحققت بالمعرفة ،وبنفس الوقت انعكست فيما بعد تلك المنجزات التقنية على حياة الانسان المعرفية والقت بظلالها على واقع المعارف الإنسانية . فكل مرحلة من مراحل التقنية والتكنولوجية تمكن الانسان من إعادة تشكيل معرفته وفق تلك التقنية وكان لعصرنا والذي هو عصر التقنية الرقمية المظهر الواضح لذلك التداخل بين المعرفة الإنسانية الطبيعية والمعرفة الرقمية التي اخذت بالظهور كمغذي لسلوك الانسان ، والتي القت بظلالها على مختلف حياة الانسان ولكن كانت للمعرفة حصة من تلك الاثارة التي اخذت تفرضها على واقع المعرفة وخصوصا ما يعرف اليوم بسبب التقنية الرقمية والتطور التكنولوجي وبوجود شبكات الانترنت باتت يعرف المجتمع (بمجتمع المعرفة). وهو المجتمع الذي بدأت تظهر فيه اثار حقيقة للعوالم الرقمية وتقنيات الذكاء الصناعي على حياة الانسان المعرفة .

من الصحيح التأكيد مع برنار دَرّاس (Bernard Darras) أن الجزء الكبير من الأنشطة الإنسانية قد انتقل إلى العوالم الرقمية في العشرين سنة الماضية فقط، وأن تطوّر الحواسيب الشخصية، والإنترنت والهاتف النقال، قد غير جذريًا علاقتنا بالعالم» . ذلك أن الأمر في التكنولوجيا لم يكن شيئًا آخر غير علاقتنا بالعالم. وهذا ما لن نمل من تبيانه إن علاقتنا بالعالم، بوصفها علاقة فينومينولوجية بـ«الأشياء ذاتها، مشروطةٌ بصورة أساسية بالتكنولوجيا، وكانت كذلك على الدوام فالثورة الرقمية ليست بداية بل هي واحدة من هذه البدايات (الأونطوفانية المتجددة القليلة في التاريخ. ولتوضيح ذلك سنحاول القيام بدراسة حقيقية لفلسفة التقنيات تتجاوز الإغراء الجذاب (حبّ التقنية الأعمى) أو الخوف المحترم (فوبيا التقنية السهلة المرتبطين عامة بالإنترنت والتكنولوجيات الجديدة [٣].

ومن هنا فإن وجودنا في عالم الثورة الرقمية يطرح علينا سؤال التفاعل مع عوالم جديدة تفرضها تلك التقنية وكيف يمكن ان يتم ذلك التفاعل وبأي جزء يبدأ وأين ينتهي وكيف يتحقق وماذا يحقق نتاج تلك العلمية التفاعلية مع الرقمية . ان التقنيات الرقمية هي من المؤكد نتاج بشري خاضع لقدرات الانسان التراكمية عبر سلسلة مراحل اكتشاف التقنية في حياته وكيف أسس لتلك مرحلة تفرضها تقنيات زمانه أنماط من السلوك ثقافي واجتماعي نابع من منظومة رؤية تصنعها التقنية وتفاعلاتها في حياة الانسان. وكيف تساهم التقنية في عملية صياغة رؤى جديدة عن الواقع الانساني والتعرف على أنماط الأفضل لحياة بني البشر. ففرضت تلك العوالم التقنية عوالم جديدة يدخلها الانسان ويتفاعل من خلالها بحواس محددة. أي جزء من حواسه التي يتفاعل بها في عالمه الواقعي والتي تزود معارفه وتشكل الرؤى لديه عن الواقع.

دعونا ندلف إلى عالم لم يكن بالإمكان تصوره حتى قبل بضعة عقود، وهو عالم لم يكن له مثيل في تاريخ البشرية. إنه عالم ثنائي الأبعاد مؤلف من البصر والصوت فقط، والذي يقدم معلومات فورية، وهوية متصلة، ويتيح الفرصة للخبرات الآنية والمباشرة التي تتسم بكونها حيوية وفاتنة بحيث تتجاوز الواقع من حولنا. إنه عالم يعج بالكثير من الحقائق والآراء التي لن يكون هناك مطلقا ما يكفي من الوقت لتقييم وفهم حتى أصغر جزء منها. أما بالنسبة إلى عدد متزايد من قاطنيه، فقد يبدو هذا العالم الافتراضي أكثر مباشرة وأهمية من نظيره الثلاثي الأبعاد الذي يغذي حواس الرائحة، والمذاق واللمس: إنه مكان يصبح مفعما بالقلق المزعج أو الابتهاج المظفّر خلال اندفاعك في دوامة الشبكات الاجتماعية للوعي الجماعي[٤].

ان التحول الذي تفرضه الرقمية هو ليس تحول يرتبط في سياق محدد من الفعاليات اليومية لحياة الافراد بل ان التغيرات الكبيرة التي تعصف بحياتهم التي يعيشونها. وهذا يمكن ان يأتي من خلال كيف يمكن ان يعيش الافراد حياتهم وفق فهم الزمان والمكان وإدارة الحياة ضمن خارطة الفهم المتاحة التي تفرضه الرقمية والتي اخذت تختزل الحياة من حيثية الزمان والمكان وهي حيثية القت الرقمية بثقلها على ذهنية الانسان في خيارات طريقة العيش الذي يتفاعل خلاله مع المجتمع ومع العمل ومع الفضاءات العامة للحياة بالتفاعلات وتشكيل التصورات عن طرق العيش الملائمة تتشكل في حيز الواقع الافتراضي الجديد الذي اخذ يشكل مساحة حياة الانسان.

ويشير بعض امن المختصين وعلى مدى العقد التالي، من المفترض أن تتولى الحوسبة الجزيئية زمام المبادرة وربما ترتبط بحوسبة الحمض النووي، والتي تستغل القوة التركيبية لخيوط الحمض النووي المكررة. وسوف تكون الحوسبة الدورانية الإلكترونية المرشح التالي لتخزين ومعالجة أجزاء من المعلومات. وبعد ذلك، من المفترض أن تسر الحوسبة البصرية باستخدام ضوء الليزر العرض بتكنولوجيا أصغر وأسرع. وفي نهاية

[٣] استيفان فيال، المصدر نفسه، ص٢٥.
[٤] سوزان غريفليد، تغير العقل، عالم المعرفة،الكويت، ٢٠١٧،ص١٧.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

المطاف، سوف تتفوق الحوسبة الكمومية على كل الأساليب السابقة. وفي حين وصلت أجهزة الكمبيوتر العملاقة بالفعل إلى القدرة على معالجة الدماغ البشري، فإن كورزويل* يستنتج على أساس أدلة واضحة أنه بحلول عام 2020،سوف تكلف الأجهزة اللازمة للقوة الحسابية المكافئة للدماغ البشري حوالي ١٠٠٠ دولار. بحلول عام ٢٠٣٠ ، ستكون البرمجيات التي تحاكي عمليات الدماغ البشري متاحة. وبحلول عام ٢٠٤٠ ، ستكون القدرة الحسابية أكبر بمليار مرة من قدرة الدماغ البشري. وبحلول عام ٢٠٥٠ ، لن تكلف محاكاة أدمغة جميع البشر على وجه الأرض أكثر من ١٠٠٠ دولار[٥].

إنه عالم مواز حيث يمكنك أن تكون متحركا في العالم الحقيقي، ومنجذبا في الوقت نفسه دائما إلى زمان ومكان بديلين. يمثل التحول اللاحق للكيفية التي يمكننا أن نعيش بها جميعا في القريب العاجل موضوعا غاية في الأهمية، بل ربما كان أهم قضية في عصرنا الحالي. لماذا؟ لأن الوجود اليومي المتمركز حول الهاتف الذكي، والآيباد والحاسوب المحمول، وأجهزة الإكس بوكس Xbox قد يغير جذريا ليس مجرد أنماط حياتنا اليومية، بل أيضا هوياتنا وحتى أفكارنا الداخلية بطرق لم يسبق لها مثيل. والآثار المحتملة للوجود اليومي المرتكز على الشاشات على الطريقة التي نفكر ونشعر بها، وأريد استكشاف كيف يتفاعل هذا العضو القابل للتكيف على نحو رائع، أي الدماغ، مع البيئة الجديدة، التي أطلق عليها أخيرا اسم «حرائق الغابات الرقمية» digital wildfire[٦].

وان ما يمكن ان يشكله العالم الافتراضي هو ليس بجديد في طبيعة تغذية الذهن الإنساني بكم من الصور لتدعيم المخيلة والتي بدورها وضمن عمليات الادراك العقلي تعمل على صنع وتركيب تلك الصور واضفاء معاني لها وتتحول الى معلومات بعضها يختبرها الانسان على ارض الواقع محاولا إيجاد موطن وجود مادي حقيقي يلامس حواسه ويغذي معارفه عن الواقع المُعاش . وبعضها الاخر يستقر ضمن فضاءات الخيال الخاصة به ليجد مساحات من ملئ احاسيسه وعواطفه التي يشكل من خلالها سرديته الخاص بقصة حياته التي يجب ان يعيشها بنمط يتركب من مجموع الصور والمعلومات التي يصنعها الواقع الافتراضي له. اذن الخيال هو محطة مهمة يعتمد عليها الواقع الافتراضي ويستند عليها في تعبئة الذهن الإنساني بكم التصورات والمعلومات المتاحة التي تتواجد في العالم الافتراضي.

ان المعرفة لدى الانسان تتحقق من خلال الأشهر الأولى بعد ولادته والتي تتشكل بدايتا من خلال تفاعل حواسه مع الام والأب ومن حوله فأن هذه المرحلة تكون العائلة والبيئة التي حولها هي المغذي الثقافي الأول والاساسي للإنسان . فهي تزوده بالتصورات عن واقع الحياة. ومن ثم يبدأ ان يدخل الفرد في مرحلة بعدها الى اعتماد مغذيات أخرى تزوده بالمعلومات والمعارف والتصورات عن الحياة ويكون المغذي هنا (الدين والسياسة والاقتصاد والعلم). فقد نجد في بيئات يكون احد هذه المغذيات مرجح اكثر وهذا حسب بيئة الجماعة والمجتمعات . فمثلا مرة يعتمد الانسان على الدين في رسم تصوراته عن الحياة وتغذي رؤيته الكونية عنها. وقد يكون العلم ، من بعض الآراء العلمية وما احدثته النهضة العلمية في أوروبا بعد الحكم الكنسي وكيف القت بظلالها على نمط المعرفة ، كذلك مثل الآراء الفلسفية والاجتماعية العلمية التي أحدثت نمط معرفة وفهم معين كما هو الحال بالنسبة للشيوعية وغيرها .او الاقتصاد فمثلا ان النظام الغربي الرأسمالي يفرض واقع وتغذية ثقافية على أساس الربح والاستهلاك وبهذا فرض تصورات جديدة لدى الانسان عن الحياة ، كذلك السياسة فقد يكون نموذج سياسي يستحوذ على نمط تصورات حياة الانسان مثل الفكر السياسي القومي والعلماني او الليبرالي الإسلامي وكذا في بعض الأنظمة الشمولية. فيتغذى الانسان تصورات ترسمها السياسة على نمط تفكيره وفهمه للحياة . ومن هنا يمكن ان نفهم ان الانسان تتشكل معرفته من كم المعلومات والافكار والتصورات التي يتغذها نتيجة منابع التفاعل ضمن حياته وبيئته الاجتماعية الثقافية .

ومن هنا فنجد ان لكل مرحلة حضارية وضمن ظروفها المحدد في كل بيئة اجتماعية كانت المعرفة والتصورات عن الحياة تتشكل من رحم تلك المرحلة وما يكون حاضرا فيها من عنوان بارز للسلطة التي تهيمن على تلك المرحلة من الأفكار . فمرة كان الدين هو المهيمن ومرة صار الاقتصاد ،ومرة القومية ومرة الأنظمة السياسية ، ومرة الفلسفات الآراء العلمية ، وصولا الى المرحلة التي نعيشها اليوم وهي مرحلة ترتبط

*العالِم المقصود هو راي كورزويل(Ray Kurzweil) ، وهو مفكر أميركي معروف في مجالات الذكاء الاصطناعي والمستقبلية.
فكرته باختصار شديد:كورزويل يؤمن بأن التكنولوجيا تتطور بشكل متسارع (وليس خطي)، ويستنتج أنه بحلول عام ٢٠٢٠ ستصبح تكلفة جهاز يملك قوة حسابية تعادل دماغ الإنسان حوالي ١٠٠٠ دولار، بناءً على قانون "مور" وتسارع نمو الحوسبة.

[5] Wim Westera, “The Digital Turn, AuthorHouse , 2013, p25.

[٦] سوزان غريفليد،مصدر سابق ،ص١٨.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

بالتقنية التي صارت مغذي ثقافي يعتمده الانسان بالتزود بالمعلومات عن الحياة و واقعها وبالتالي رسم التصورات الذهنية وحتى تتحقق معرفته عنها وفق ما يتغذاه من معلومات منها.

ثانيا: دور التقنية الرقمية في تطور المعرفة الإنسانية:

لا تعني التقانة مجرد صناعة أو استخدام أداة ما بل هي صياغة الاستعارات. ذلك أننا نجسد فهما معينا للعالم في أثناء إنتاج أداة ما، وهذا الفهم يمكنه، إذا تشيئا، أن يحقق آثارا بعينها في ذلك العالم ومن ثم تصبح هذه الأداة مكونا فاعل من مكونات فهمنا للعالم، ولو لا شعوريا في أغلب الأوقات. من ثم يمكننا الزعم أنها استعارة مضمرة؛ إذ يتحقق فيها نوع من النقل أو الانتقال لكن بالتوازي في الوقت مع نوع من الانفصال؛ أي إفراغ فكرة معينة أو أسلوب في التفكير في أداة، حيث لم تعد الفكرة أو الأسلوب في حاجة إلى مزيد من التأمل أو التفعيل. لكن لكي نعيد التفكير من جديد لا بد أن نعاود إلقاء التعاويذ على أدواتنا وحديثا الراهن ليس إلا الخطوة الأولى في معاودة إلقاء التعاويذ هذه ومحاولة لإعادة التفكير في أدواتنا؛ ليس بالضرورة إعادة تحديد أهدافها أو تعريفها، بل تأملها [٧].

فإن التقنية الرقمية هي تعمل اليوم كأداة مسؤولة عن إيصال المعلومات للإنسان والتي يعتمدها الانسان خصوصا بعد التطور الهائل في تكنولوجيا الشبكات والتقنيات الذكاء الصناعي. فالمتابع اليوم يعتمد على التكنولوجية في العمل والمنزل والنقل والموصلات فضلا عن تواصله الأكبر مع شاشة التلفاز من جهة، وكذلك تواصله الأهم مع شاشة الهاتف او الايباد او الحاسوب من جهة أخرى، التي اخذت اشغال وقت الانسان وخصوصا فراغه. وهي تكون أداة تقنية ترافقه في كل مكان لأنها صغيرة سهلة الحمل، واختزلت كل العالم وصوره في حيزه الذي يٌحمل بالكف. فالرقمية وتقنياتها وادواتها كانت هي مرحلة اختزلت جهود و زوقت واستوعبت جغرافية المكان والزمان في ان تحقق للإنسان المعرفة من خلال الوفرة الهائلة للمعلومات والتصورات التي تقدمها عن مجمل وقائع الحياة الإنسانية والتطورات التي تعيشها وعاشتها وممكن ستعيشها.

غالباً ما تعزز وجهات نظر الصناعة الراحة والسهولة والراحة التي يجب أن تجلبها الأتمتة إلى حياة الناس، حيث تتُرك لإدارة الحياة اليومية. إن أتمتة المهام الدنيوية، بطرق تعد بتحرير وقت الفرد مع إفادة المؤسسات أو المنظمات أو المجتمع ككل، قد تم العثور عليها أو تصورها عبر مواقع الحياة اليومية المختلفة. في المنزل، ترى الخطابات السائدة أن خلفية الأتمتة حيث يمكن للأتمتة غير المرئية أن تساعد الناس على إدارة حياتهم المزدحمة بطرق موفرة للطاقة والوقت. على سبيل المثال، في سيناريو "اضبط وانسى"، استناداً إلى الصناعة بافتراضات حول المستقبل، حيث تدير تكنولوجيا المنزل الذكي اليوم من خلال المهام والقرارات اليومية بتصور رؤى أنظمة الماء الساخن والغسيل الذكية التي تعمل على تحسين استخدام الطاقة في تنظيم واقع المنزل والخدمات التي يقدمها لساكنه مستعينا بالتقنية [٨].

وهنا بدأت التقنية لأتمتة حياة الانسان من حيث لاشعورية قد نجده لا يركز عليها بشكل واعي ولكنه وبسياق التفاعلات الطبيعية مع التقنية الجديدة التي يستعملها في التخفيف عن بذل الجهود واختصار الوقت فأن ذلك التفاعل مع التقنية الرقمية الذكاء الصناعي الذي اخذ يدخل في اغلب تفاصيل الحياة اليومية فأن ذلك جعل الانسان يضبط ايقاعية حياته على التوقيت المؤتمت ويستعين به في اتخاذ القرارات الالية التي تكون دافعها الانسان لكن منظمها وضابطها ومحققها الالة الرقمية . وهنا يتضح كيف ان تلك العملية هي مرحلة ان تشترك قرارات الانسان بين الالة والعقل البشري وهي نابع من واقع وتفكير جديد ينتج قرارات الية تشترك بها قوى الانسان الذهنية والعضلية من جهة والتكنولوجيا الرقمية من جهة اخرى.

تناقش جوليا فيلكوفا وزملاؤها مثال منظمات الحرارة الذكية المصممة لتتبع وتعلم تفضيلات الأشخاص وتنظيم درجات حرارة منازلهم تلقائياً مع توفير الطاقة. توضح حالتهم كيف تم للتوسط في مصالح السكان ومقدمي البنية التحتية للطاقة والشركات ADM *تصميم تجربة من عدد كبير من العلاقات التي تتطلب ADM التي تعتمد على البيانات. هنا، يتكون نظام أنواعاً جديدة من الروابط بين ADM توازناً دقيقاً. تصف فيلكوفا

---

[٧] جيمس برايدل ،عصر مظلم جديد ،عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٢٢، ص٢١.

[8] *Sarah Pink, Martin Berg* , EVERYDAYAUTOMATION, First published by Routledge, New York,2022 , p9.

* ADM (Archer Daniels Midland Company)، هي شركة أمريكية متعددة الجنسيات، وتُعد من أكبر شركات الزراعة والصناعات الغذائية في العالم.البيانات الضخمة (Big Data): المستخدمة في التحليل الزراعي، توقعات الطقس، تحسين سلسلة التوريد.
في شركات مثل ADM، تُستخدم البيانات لتقليل الفاقد وتحسين الإنتاجية وتحليل الأسواق.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وزملاؤها كيف يخلق نظام المستخدمين، وخصائص معالجة البيانات ومصالح الشركة، ولكن في نفس الوقت تظل هذه العلاقات مخفية. وهذا يثير تساؤلات حول طبيعة التجربة الحالية، وما الذي يتم اختباره إلى إعادة تشكيل مادية ومجتمعية ADM بها. تشير العلاقات الجديدة المشاركة في نظام تدعو إلى مزيد من المشاركة [٩].

ومن هنا فإن ما يمكن ملاحظته في اثر الرقمية على المعرفة الإنسانية انها ساهمت بشكل كبير في دعم المعرفة الإنسانية من خلال الوفرة الكبيرة جدا للمعلومات والفضاءات المتاحة بشكل كبير لتداول المعلومات والأفكار وتبادلها ، والحيز غير المحدود الذي يشترك بها عدد كبير من الجماعات والمجتمعات المختلفة بالثقافات و التقاليد التي تحمل تصورات عن الحياة . كما ان هذه العالم الافتراضي وبمختلف منصاته التي كانت هي محطات تزخر بكم هائل من الصور عن مختلف تجارب الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المتفاعل من كل بقاع الأرض وهي التي يمكن أي فرد ان يعيش تصورات تلك الجماعات والمجتمعات من مختلف الخلفيات الثقافية.

وإن وجود المنصات الرقمية التي تعمل على انشاء واقع تفاعلي بين افراد المجتمعات ضمن شبكات التواصل الاجتماعي وتعزز نشاطات الانسان الاقتصادية والثقافية والسياسية والطبية والدينية والأمنية والخدمية وكل ما هو من شأنه ان يقدم خدمات للإنسان او للدولة والمجتمع.

و "ثورة المنصة" ، و "اقتصاد الوظائف المؤقتة" ، و "الابتكار التجريبي" – هذه ليست سوى عدد قليل من الصفات المستخدمة للإشارة إلى التحول الأخير للإنترنت. تم الترحيب بصعود المنصات الرقمية باعتباره المحرك للتقدم الاقتصادي والابتكار التكنولوجي. يمكن للأفراد الاستفادة بشكل كبير من هذا التحول لأنه يمكنّهم من إنشاء أعمال تجارية ، وتجارة السلع ، وتبادل المعلومات عبر الإنترنت أثناء التحايل على وسطاء الشركات أو الدول. يمكن للأشخاص في جميع أنحاء العالم للعثور Coursera لاستئجار شقة في مدينة أجنبية ، أو التحقق من Airbnbاستخدام لتبادل PatientsLikeMe على دورة تدريبية حول الإحصائيات ، أو الانضمام إلى أو قراءة الأخبار من ، Uber المعلومات حول مرض أحدهم ، أو بدء رحلة باستخدام لتوصيل الطعام إلى Deliveroo الفورية ، أو استخدام Facebook خلال مقالات منازلهم .للقيام بذلك، يمكن للمستخدمين تجنب حجز فندق عادي أو التسجيل في إحدى الجامعات أو الذهاب إلى طبيب عام أو الاتصال بشركة سيارات أجرة مرخصة أو شراء صحيفة أو زيارة مطعم. تعد المنصات بأنها تقدم خدمات مخصصة وتساهم في الابتكار والنمو الاقتصادي، مع تجاوز المؤسسات القائمة واللوائح المرهقة والنفقات غير الضرورية بكفاءة [١٠] .

كما ان الأثر البارز للتقنية الرقمية أيضا على المعارف وصياغة المعرفة الإنسانية كان حاضر في مساحة العلوم والاستفادة من التقنية في الدراسات العلمية والتطبيقات العلمية وتحقيق قفزة علمية ساهمت الرقمية في تحقيقها. فانتشار المكاتب المعنية بالكتب العلمية الرقمية والمنصات بشكل متاح وكبير في منصات شبكات الانترنت، ساهم بشكل كبير في تحقيق قفزة معرفية علمية فأن الكتب والدراسات والمحاضرات العلمية المتاحة في منصات كاليوتيوب، وغيرها ساهمت في احداث ثورة معرفية . وسهلت عملية الحصول على المعلومة العلمية ومشاركتها مع الاخرين. بل افرزت ابتكار طرق جديدة في صياغة وتقديم المعلومات من خلال الكتب مثلا (الكتب الصوتية)، التي بدأت تقدم الكتب بأسلوب صوتي. يسهل استماع المعلومات داخل الكتاب وبطرق ملخصة مهمة تقدم الكتاب كأنه وجبة علمية سريعة الهضم الفكري .

فكانت الرقمية هي المرحلة المهمة التي يتمكن المستخدمون من نشر كل النتاجات العلمية والأكاديمية وتبادل والتواصل بين الخبرات عبر العالم في ميدان العالم الافتراضي. والذي شكل بيئة ملائمة سهلة لتواجد مواقع للجامعات والمراكز البحثية والمطابع ودور النشر. ومحط للتلاقي العلمي وتبادل الخبرات ومناقشاتها العلمية والمعرفية التي تزود الافراد المتواجدين ضمن العالم الرقمي للاستفادة من كل ذلك.

كما ان لتقنيات الذكاء الصناعي دور مهم جدا في عملية انتاج المعرفة الالية للإنسان والتي اخذ الانسان بالاعتماد عليها في جزء من حياته والتي اخذت تقنيات الذكاء الصناعي يغطي حجم كبير من عمل منصات الانترنت ومواقعه المهمة بمختلف تقنيته. فأن الانسان اليوم يتكل ويستعين بتقنيات الذكاء الصناعي في تفاعلاته على المنصات للبحث عن إجابات يحتاجها في يومه . مثال ذلك (منصة الChat GPT)،

[9] *Sarah Pink, Martin Berg* , EVERYDAYAUTOMATION, Same source.p10.

[10] José van Dijck, Thomas Poell ,The Platform Society, Oxford University Press, New York, ٢٠١٨, p1.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وهي منصة معتمد بشكل كبير في تفاعلات الانسان في انجاز كثير من نشاطاته وحاجاته في البحث عن الإجابات وتلخيص والحصول السريع على أي معلومة ممكن يحتاجه .

فأن ما يمكن ملاحظته ان تلك المنصة وهي تعمل كعقل الي يستعين به الانسان في البحث عن معلومات والإجابات السريعة والعاجلة المستعجلة وكذلك تقدم سرعة في تحليل البيانات عبر خوارزميات الشبكات العنكبوتية ، لتجلب خلال ثواني معلومات يحتاجها الانسان . او تنجز معلومات وأفكار وتنظمها له خلال ثواني معدودة. وهذا يبين ان الانسان لم يعد يستعين بكل تفاصيل حياته اليومية بعمليات تفكير والبحث عن المعلومات والتفكر بها او انجاز يرتبط بمخيلته وعمليات ادراكية يجريها الدماغ الإنساني بالبحث عن تلك المعلومات وانجازها. بل اخذ يستعين بالآلة والتقنيات الرقمية المتعلقة تحديدا بالذكاء الصناعي . وحتى بأبسط حل المعادلات الرقمية والإحصاءات والاستبيانات فأنه يلجئ الى التقنيات الرقمية في هذه العلميات دون استخدام مجهودات دماغية.

أعلن عالم الفيزياء النظرية ستيفن هوكينج في عام ٢٠١٨ أن للذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون "إما أفضل أو أسوأ شيء حدث للبشرية على الإطلاق"من الواضح أن البشر سيحتاجون إلى التعايش مع الآلات. سيتم تحويل الوظائف التي كان يقوم بها البشر تقليدياً نحو أنظمة الذكاء الاصطناعي. فالذكاء الاصطناعي قادر بالفعل على ترجمة اللغات، وتشخيص الأمراض، والمساعدة في تجارة التجزئة وما إلى ذلك وفي العديد من الحالات، يكون أفضل من القوى العاملة البشرية. قد يتم خلق وظائف بشرية في المستقبل لا يمكن تصورها الآن، على غرار حقيقة أنه لم يتوقع أحد حقاً وظيفة مصممي تطبيقات الهاتف المحمول قبل بضع سنوات فقط في هذا العالم وبفضل الذكاء الاصطناعي تعزيز وتكميل البشر في عملهم بدلا من استبدالهم. وفي الحالة المتشائمة، أي البطالة الهائلة، تجري بالفعل مناقشة أفكار مثلا، الإجابة على الأسئلة الفلسفية الأساسية المحيطة بحياة البشر عندما يتم تنفيذ معظم عملنا بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي. على أية حال، سيتعين على الدولة بالتأكيد أن تتوصل إلى مجموعة من القواعد التي تحكم هذا التعايش والترابط بين البشر والآلات. وبالتالي فإن المجتمع بشكل عام يواجه تحدياً .[١١]

وبهذا فنجد ان كثير من الدول اليوم بدأت تناقش الواقع الجديد الذي تفرضه أنظمة الذكاء الصناعي ودورها في ان تكون هي الجزء الأساسي ضمن عمليات التحصيل المعرفي وصنع خيارات التفاعل الثقافي والاجتماعي .وان دخولها ميدان الادارة والتنظيم لمختلف شؤون الخدمات العامة اليومية للمجتمع والتي تعتمدها الشركات وأنظمة الدول الخدمية في النقل والموصلات والتحصيل العلمي والطب والامن وغيرها من باقي الأمور .

ثالثا : اتمتة المعرفة في عصر الرقمية

عودتنا الفلسفة الكلاسيكية على التفكير بأن إدراكنا للواقع ينتج من تفاعل بين الذات والموضوع كما لو أن الأشياء والذوات توجد منقطعة أنطولوجيا، فوق حركة التاريخ، ومعزولة عن شروط العصر. بعبارة أخرى، كما لو أن وجودنا في العالم، ونستعيد هنا مقولة مارتن هايدغر Martin Heidegger، كان منفصلا عن موضوعات الثقافة. أو كما لو أن الوجود هنا الدازاين (Dasein) يحدد شيئًا آخر غير الوجود هنا والآن. لقد أحبت الميتافيزيقا التواري دوما وراء هذه المسلَّمة الماهوية التي تسمح لها بتحاشي التفكير في العالم العرضي الذي نعيش فيه لمصلحة عالم عام وماهوي، مقسم على الطريقة (المدرسية) إلى مقولات كونية وأبدية. ولا يهم إذا كان الوجود دوما نتاج . عصر ما. ولا يهم إذا كان الحقيقي مسكوكا دائما في ثقافة ما. فالأسبقية هي للأنطولوجيا الماهويةontologie substantialisteالتي تجري في عروق الفلاسفة منذ خروجهم من الكهف. لقد شق بيتر سلوتر دايك(Peter Sloterdijk) مع ذلك طريقا جديدًا وخصبًا بإيضاحه أن الوقت قد حان للفلسفة لتجرب شكلا جديدًا يوجد في ما بين الأنطولوجيا والأنثروبولوجيا [١٢].

ان عملية تشكل المعرفة الإنسانية هي ناتجة من مجموعة أدوات وتفاعلات محددة تتشكل خلالها المعرفة الإنسانية فاذا ما اردنا ان نتكلم عنها فهي تحتاج لسرد كبير بتفصيل ذكره الفلاسفة والمنظرين المختصين بتلك المباحث المعنية بالمعرفة .ومنذ قدم التاريخ الإنساني نظر عدد من الفلاسفة و عبر مراحل الحياة من افلاطون وارسطو وغيرهم الى يومنا الحالي فهناك فلاسفة تحدثوا عن عملية تشكل المعرفة الإنسانية ، من

[11] Pieter Verdegem, AI for Everyone?Critical Perspectives, University of Westminster Press،London, 2021,P٢٢

[١٢] استيفان فيال ، مصدر سابق ،ص٢٧.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

اين تبدأ والى ان تخرج بشكلها التي تتمظهر في أنماط السلوك الإنساني تصورات وتشكل معاني الحياة عند الانسان. فأن القراءة هي ان ما تفرضه قدرات الانسان على ارض الواقع من انتاج التقنيات وتفاعله من طبيعة الأشياء اخذ يوسس لكل مرحلة واقع صنع خلاله مجموعة من التفاعلات والتي بدورها ترسي معالم جديدة لتعريف الأشياء التي حول الانسان وضبط إيقاع تفاعلاته وانفعالاته مع محيطه سواء الإنساني او مع الطبيعة والاشياء.

بعبارة أخرى الكينونة هي شعرية (poiesis)، أي بناء تقنية أناسية (anthropotechnique). أسوأ من ذلك الوجود هو نتيجة صناعة. والتقنية، مشفوعة بعوامل أخرى تساهم فيها بجزء وفير، حتى لا نقول بالجزء الأكبر. لم يعد الإنسان ماهية ولا جوهرًا منفصلا هو سيرورة مصنوعة ويجب صنعها باستمرار من خلال التفاعل مع التقنية . هذا الجانب من فكر سلوتر دايك يدعم فرضيات هذا الكتاب. لم يبق للفلسفة أي علاقة بأنطولوجيا الماهية. ولقد حان الوقت لتقبل التحول إلى أنثروبولوجيا الوجود باحتوائها النتائج التطبيقية للعلوم الاجتماعية. ربما ستدرك أن مفهوم التقنية هو نفسه بات متجاوزا لأنه ينطوي على الفكرة الماهوية التي تفيد بأن التقنية ستكون، إلى جانب عالم الذوات، مقابل مملكة الأشياء. ولا يزال فلاسفة التقنية، للأسف، يغذون هذا الوهم حين يتحدثون من دون كلل عن «الأشياء التقنية»، كما لو أن الأشياء وحدها هي التقنية. وهكذا، لا يقتصر الأمر على أن منتوجات الثقافة المادية ليست أشياء سلبية بل وسائط لمعتقدات وتمثلات وعادات وتنسيقات ومن هنا أهمية الحديث عن الثقافة المادية بدل التقنية كما يفعل الأنكلوساكسون، بل إن الكينونة ذاتها تقنية إذ لا توجد التقنية في الأشياء فحسب، بل في الذوات أيضًا[١٣].

وهنا ان النتيجة التي نحصل عليها هو ان خلاصة تحصيل المعرفة هو ليس فكرة ما هوية نابعة من عالم الميتافيزيقيا بل هي أيضا خلاصة تجاربه من واقع الحياة العملية وتجاربها اليومية وما يحمله من ظروف و مواقف وتفاعلات. بما اننا اليوم نعيش ضمن واقع الثورة الرقمية ثورة المعلومات كما يسميها البعض فأن هذه الثورة اخذت تفرض ضمن مساحة السلطة التي اخذت تهيمن عليها في حياتنا اليومية في انها هي تعتبر المغذي الأكثر أهمية لتعبئة المعلومات وتغذية الانسان بالصور والأفكار وتعيد انتاج معاني ومعايير جديدة وتخلق نظام علاقات اجتماعية ونمط جديد للتفاعل الثقافي والاقتصادي والسياسي. فهي وبما تتمكن به من انتاج مرحلة جديدة للمعارف الإنسانية كثورة بين الذات والاشياء.

تعمل الثورة الرقمية مثل وحي رقمي فهي تكشف لنا أن مسألة الكينونة ومسألة التقنية هما مسألة ،واحدة لأنه إذا كان ذلك دائما صحيحًا، فإنه لم يكن دائمًا مرئيا. وكان لا بدَّ لإدراكه من انتظار أن تحمل لنا التكنولوجيات الرقمية تصورات عن عالم مجهول»، كما حملت لنا الفيزياء الحديثة رسائل من عالم مجهول» . هذه الإدراكات غير المسبوقة التي نحاول بهذا القدر أو ذاك إدماجها منذ سبعينيات القرن الماضي ضمن عاداتنا الفينومينولوجية، هي تلك التي تأتينا الأجهزة الرقمية. تتيح هذه الإدراكات الجديدة، وهي في قطيعة تامة الثقافة الإدراكية السابقة الوصول إلى كائنات لم نرها من قبل أبدا، و كنا نعاني صعوبات جمة في الاعتقاد بحقيقتها. هذه الكائنات تنبثق ومن واجهات الحاسوب interfaces، تزعزع شاشاتنا الفكرة التي كنا نحملها عما هو هو حقيقي، مثيرة ضربا من الدوار الإدراكي. وكما يؤكد ذلك عالم النفس يان لورو (Yann Leroux) يفرض علينا الإنترنت التفكير في ما كنا حتى اليوم نسميه دون تبصر الواقع [١٤].

وان تكامل عملية الادراك وتحقق المعرفة يتم من خلال فعل الحواس وخصوصا من تستقبله العين ومن ثم اليد. لكن للعين والسمع دور كبير في انها الحواس الناقلة والاساسية التي تتفاعل مع الرقمية وتغذي المخيلة بالصور والاصوات.

ولما كانت النفس تميل إلى تصديق ما تراه من محسوسات أكثر مما تحاول استنتاجه من دلائل الكلمات فقد حظيت الصورة دائما بدرجة أعلى من المصداقية، بالرغم من كثرة وسائل تزييفها وسوء توظيفها، بدءاً بأساليب السحر الضاربة في القدم ووصولا إلى تقنيات الخدع السينمائية الصورة مغرية بما تحمله من منع تداعب المشاعر والغرائز، وكثيرا ما تمنح متلقيها متعة الاسترخاء وتعفيه من مشقة التأمل والتفكير والاستنتاج التي نبذلها عند قراءة كتاب أو استماع لمحاضرة. إن صورة الكلمة التي تقع عليها أعيننا في الكتاب (الرمز المقروء) أو تطرق أسماعنا الكلمة(المسموعة هي صورة مركبة من مفاهيم مختزنة في الذاكرة وتم اصطلاح المجتمع كله عليها لتشكل وجداننا وثقافتنا وقيمنا، أما الكاميرا

[١٣] استيفان فيال ،مصدر سابق ، ص٢٨

[١٤] ستيفان فيال الشاشة والكينونة، مصدر سابق، ص٢٩.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الفوتوغرافية والتلفزيونية) فتقدّم لنا صورة جاهزة للأشياء دون أن تدفع عقولنا إلى استحضار المفاهيم المركبة للكلمة المكتوبة، فالكلمة أداة لتحريض العقل على المقارنة والتأويل أما الصورة فترتبط بالتجريد والتعميم وتدفعنا للمطابقة بين ما تراه وما نصدقه، لذا تنشأ الأجيال الجديدة في عصر الصورة على فقر لغوي ومفاهيمي ومعرفي خطير فاللغة وحدها قادرة على احتواء العالم من حولنا رمزيًا ومفاهيميا بتجرد وحياد[١٥].

وهذا يوضح ان الانسان يتفاعل من خلال حواسه وفق الية بيولوجية محددة تتفاعل من خلال الحواس وعبر التقاط الصور وهذه الصور مرة تكون من خلال الكلمات ، أي ان تلك الكلمة والكتابة هي بحد ذاتها ايضا صورة برسمها و رمزيتها وكذلك حين سماعها التي تتحول من العين او السمع الى دماغ لتتحول الى صور يحاول الدماغ الإنساني تصورها وتحفيز خزانة الذاكرة وبعد تدبرها يطرح معنى لها ويوظفها وفق مسار عقل جماعي او نطاق فردي خاص بالفرد نفسه. لذا فأن الكلمة والصورة هي نحط تفاعل الانسان وحراك عمله الذهني والادراكي الذي يدفع لتشكل رؤيته للحياة وكيفية عيشها وفهمها ، وبالتالي تتشكل ثقافته.

تخضع أعضاؤنا بما فيها العين والدماغ لقوانين فيزيائية وفيسيولوجية تحكم طبيعة عملها فحاسة الإبصار تقف عند حدود أطوال الموجات وقوانين الانكسار والانعكاس والإدراك البصري يتعلق بجاهزية مركز البصر في الدماغ ونبضاته وتوازن الجسد الهرموني، لذا تظل حواسنا قاصرة عن الوقوف على حقيقة الواقع كما هو دون أن تتحكم في صورتها العوامل الخارجية والداخلية، لقد أدى انتشار الصورة إلى نشوء ثنائية غير متوافقة لثقافتين: الصورة والكلمة، ويبدو أن الأولى استحوذت على اهتمام الجماهير لسهولة تلقيها وتوجهها المباشر إلى الغرائز والمشاعر بينما تضيق دائرة الثانية في حدود النخب المثقفة لارتباطها بالعقل الذي يتطلب جهداً في الفهم والاستدلال، ويؤكد التاريخ البشري بلا خلاف على غلبة الثقافة الأكثر سهولة وانحلالاً وإثارة للغرائز على الثقافات الأخرى عندما تتساوى الفرص، فكيف بنا اليوم في عصر الصورة التي لا تجد منافسة تذكر [١٦].

ومن هنا نفهم ان الانسان يشكل من خلال الصور والكلمات وما يسمع ويشاهده مجموع أفكاره عن الحياة ويخلص لرؤية كونية خاص بها وبجماعته. وبما اننا اليوم نعيش كما يعبر عن بعصر الصورة، هو اليوم الذي يعتمدها الانسان بشكل عام على التقنيات الرقمية وما تنتجه الشاشة ولان الانسان اليوم يكون اغلب وقته هو مستحوذ من قبل الشاشة مرة التلفزيون ومرة الهاتف وباقي الأجهزة الاخرة. فأن الشاشة صارت المغذي الرئيس لتصوراته عن الحياة بما تزوده من مشاهد ومعلومات . والتي صارت مصدر الهامه وبالتي تؤثر الشاشة عليه بشكل مباشر.

لقد امتد سلطان الافتراضية في عصر الرقمية لكي يشمل كل شيء. فهي الثابت في وجودنا فنحن لا نكف عن اللعب بهواتفنا أو لوحاتنا، إننا لا نحس بالآخرين حولنا، بل نبحث عن سلوان ومواساة وفرحة ونشوة، أو حالات استيهام في ما تقوله الصورة في أجهزتنا. بل الطفل ذاته لم يعد يتعرف على محيط بكر تبنيه حقائق ناطقة في وجوده المادي، فحقائق هذا الوجود وتفاصيله تأتيه اليوم بواسطة الصورة أولا، وبعد ذلك تلتقط عيناه أشياء تكون صورتها في وجدانه نسخة سابقة بُنيت في الآلة بفضل تعديلات ومضافات وتحسينات فوتوشوب واستنادا إلى مسبقات المصور ومواقفه أيضا [١٧].

ومع انتشار الرقمية والتي تنطلق من فضاء شبكات الانترنت والتي كان لها الأثر البالغ في انها الوعاء الذي استوعب كل المعلومات والتصورات والرؤى التي كانت هي ميدان للتواصل الإنساني و كانت هي متعددة الخدمات، مرة للتواصل الاجتماعي والثقافي ومرة للتزود بالمعلومات والمعارف و مرة أخرى تقدم خدمات يومية للصحة الطبية والادراة وتنظيم شؤون افراد المجتمع من قبل الشركات والدولة. المهم ان تلك الشبكات وما أسست له لواقع افتراضي شكل محط تفاعل انساني، ولكن كان للمختصين من علماء اجتماع وانثروبولوجيا وفلاسفة ومختصي الاعلام الذين اخذوا متابعة ودراسة هذا الواقع الافتراضي محاولات في فهم طبيعة عمل تلك الشبكات كحدث جديد يفرض تغيرات كبيرة وكثيرة في حياة الانسان .

لقد أصبحت الشبكة، وهي كائن متعدد الأبعاد وكلمة صنم، بمثابة تصور غير ثابت للفكر المعاصر. كل ما تبقى اليوم هو صور وأيديولوجيات الشبكة، ولكن هذه هي البقايا المتحللة لليوتوبيا الاجتماعية والفكر المفاهيمي الذي طوره في أوائل 1825القرن التاسع عشر الفيلسوف وعالم الاجتماع هنري سان سيمون ١٧٦٠ ،الذي وضع تصوراً للمجتمع الصناعي . لقد بقي لدينا "تقنية العقل" و"الصورة الرمزية"

[١٥] احمد دعدوش ،قوة الصورة ، دار ناشر للنشر الالكتروني ،ط١ ، ٢٠١٤، ص٥-٩.
[١٦] احمد دعدوش ،المصدر نفسه ،ص٩-١٠.
[١٧] مارك لوغان ، كرستوف لابي، الانسان العاري وخفايا الرقمية ، المركز الثقافي للكتاب ،المغرب ط١، ٢٠٢٠، ص٩.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

التي تعيد تفسير الخيال القديم للشبكة مع كل تغيير تقني. وهذا ما نسميها علم الشبكية، وهي كلمة جديدة تم إنشاؤها عن طريق التعاقد الشبكة باللاتينية) و الشعارات أي مجموعة من التمثيلات والخطابات والصور المدعومة بشبكات التقنية [١٨] .

هل هذه الشبكة وعملها هو عمل طبيعة دون اجندات تفرضها الشبكات ومراكز الهيمنة المسيطرة عليها. وهل التفاعل الذي يحدث بين الانسان مع التقنية تلك هو تفاعل يأتي في سياق الفعل الطبيعي ورد الفعل والخ . وهذا دفع الى تقديم العديد من الدراسات في هذا المضمار للكشف عن الواقع الذي ممكن معرفته عن التفاعل الرقمي الشبكي بين الانسان والتقنية . وخصوصا وانها أصبحت المحطة التي يتزود منها الانسان بالمعارف .

في العقود الأخيرة، أظهر التحول الحاسم في أبحاث وسائل الإعلام والاتصالات كيف سهلّ ما يسمى بالحلول التقنية ويوتوبيا الإنترنت مركزية المعلومات في أيدي شركات الوسائط الرقمية التي تستخدم أشكالاً استغلالية جديدة للتحكم في بيانات العمل والبيانات الشخصية. ومع ذلك، وعلى الرغم من خيبة الأمل المعاصرة من السمو الرقمي في أبحاث الإعلام والاتصالات، لا تزال الخيارات السياسية والاقتصادية المتعلقة بسوق الإعلام الرقمي يتم الترويج لها تحت مظلة الماضي المجيد، وهو الوقت الذي كان يُنظر فيه إلى الفضاء السيبراني والإنترنت على أنهما صافي وعد. لقد ولدت شبكة الشبكات حرة، ويتمتع بحماية أبطال عصر المعلومات، ثم تحولت إلى مخلوق أسطوري نما من تلقاء نفسه، وهو الآن تحت الدرع الواقي (أو، كما يقول آخرون، تحت السيطرة الشريرة) لعدد قليل من الجهات الفاعلة القوية. ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الجهات لم تحصل على قوتها على المستوى الاقتصادي والسياسي فقط، بل حصلت عليها أيضاً على المستوى الخطابي والخيالي؛ لقد بنوا صورتهم الخاصة من خلال استغلال أسطورة الإنترنت والاستفادة منها، والشخصيات والسرديات الرئيسية المحيطة بالابتكار التكنولوجي [١٩] .

بعد التذكير بإيجاز بالجانب التكنولوجي لتطور آلات الاتصال، يبدو من المفيد إلقاء نظرة على التغيرات في مواقف الاتصال التي تحدث بالتزامن مع تطور الآلات. وفي هذا الصدد يمكننا أن نلاحظ ظهور الآلات التي لديها القدرة على ذلك حالات الشكل تعتبر خطوة مهمة في تطوير آلات الاتصال. هذا التطور يفترض واعي تشكيل مواقف التواصل(وبناء المجتمع أيضاً)، والذي اعتبر قابلا للتحقيق من خلال إنشاء واستخدام الآلات التي تناسب هذا الهدف. وبالتالي، فإن هيكل وأداء هذه الآلات لم يعد يتم تعديله فقط ليتوافق مع طبيعة الوسيط، حيث يجب عليها أيضاً أن تمثل نظام متطلبات الموقف الذي نريد خلقه. هذه الآلات هي وكلاء الأطراف المشاركة في الاتصال، أو حتى "العالم الخارجي" الموضوع في موقف الاتصال، وهم قادرون على تطوير الموقف وفقاً لنوايا أولئك الذين يقومون بتشغيل الآلة. وبما أن هذه الآلات على اتصال نشط بالتساوي مع وسائل الإعلام، والعوامل الأخرى لحالة الاتصال بالإضافة إلى نظام القيم المنوط بها، فلا يكفي الاعتماد فقط على إحدى خصائصها [٢٠].

وبهذا فأن التقنيات وبمختلف ظهورها من خلال الرقمية وشبكات الانترنت وبرامج الاتصال وكل ما هو مرتبط بها من الملاحظ ان من صمم وانتج وفعل تلك التقنيات والتكنلوجيا تلك هو القادر على ان يفرض نموذجه الثقافي والأيديولوجيا الخاص به والمعايير التي يريد . ومن هنا نجد ان تلك التقنية ولأنها كانت نتاج من نتاجات العقل الرأسمالي. بشكل مباشر او غير مباشر لكننا نجد ان بصماتها للتقنية المهيمنة على تلك التكنولوجيا وتفرض على مستخدميها. ان يقبلوا معاييرها التي صممها المبرمج لها وقوانينه. خصوصا اللغة التي تعتبر هي الأساس في تفعيل تلك التقنية ، بالرغم من انه طور المبرمجون لتلك التقنيات وشركاتها تفعيل العديد من اللغات المستخدمة فيها ، ولكن هذا لم يمنع ان تبقى اللغات التي نشأت في احضانها تلك التقنيات هي اللغة الامة وهي (اللغة الإنكليزية وبعض اللغة الأخرى مثل الصينية واليابانية او الكورية الجنوبية وبعض اللغة الأخرى). وهذا الواقع يعطي تصورات ان هناك إمكانية ان يتم تشكيل مواقف وتصورات تنمطها الصور المؤدلجة .

من الواضح أن يتبع ما قلناه سابقاً أن الرقمية مبرمجة بشكل مناسب، و هي نسخة مثالية من آلات الاتصالات التي تشكل الموقف. و من الممكن تشكيل الوسائط بأي طريقة تقريباً أو حتى دمجها. ونتيجة للطبيعة العالمية للآلة، يمكن للمبرمج أن يبني القيم والنوايا والطموحات

[18] Paolo Bory , The Internet Myth ,University of Westminster Press ,London2020 ,p27.

[19] Paolo Bory ,Same source, p32.

[20] **László Ropolyi , Philosophy of the Internet, Copyright Loránd Tudományegyetem, ٢٠١٣,p75.**

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الأكثر تنوعاً في عملية تشكيل الوسيط، كما يمكنه أيضاً تكييف نفسه مع التوقعات والاحتياجات الشخصية للأطراف المشاركة في الموقف . يمكن تحقيق السيطرة الشخصية على مواقفنا بالكامل بمساعدة الكمبيوتر ؛فهو يجعلنا قادرين على تحقيق الهدف الذي تقترحه النظرة العالمية للحداثة: السيطرة على عالمنا – على الأقل في مجال الاتصالات. ومن ثم فإن أهم آلات الاتصال هي آلات الاتصال البسيطة، وكذلك الكتب، والكاميرات، وأجهزة الكمبيوتر. ومع ذلك، فإن تطور وسائل الاتصال لا يقتصر على تطوير الآلات الفردية [٢١] .

الرقمية: باختصار، لا يؤثر الرقمي على كيفية عيشنا لحياتنا فحسب، بل إنه يعيد برمجة الظروف ذاتها التي تعتمد عليها تجربة الوجود. لقد رأينا أيضاً أنه لا يوجد شيء كارثي بالضرورة في هذا، لأن الذاتية البشرية والتكنولوجيا كانت دائماً محددة بشكل مشترك – وهذا هو جوهر مفهوم كيتلر للتقنية الأصلية. ولكن الخطاب أصبح يركز بشكل متزايد حول مجموعة من المطالبات المعيارية بشأن إعادة تشكيل المجتمع نفسه سياسيا واقتصاديا، مع انتشار ليس فقط التكنولوجيا ولكن أيضا الشركات والصناعات التي تهدد جوانب أساسية من ما يعنيه أن تكون إنسانا. ، أصبحت الشركات تهيمن على جوانب مختلفة من المشهد الإعلامي الرقمي إلى الحد الذي لا توجد فيه إمكانية للوجود بشكل مستقل عنها. حتى لو لم تكن على فيسبوك، فإن فيسبوك يمتلك الوسائل اللازمة لتصنيفك بناء على تشابهك مع الآخرين، بعد كل شيء؛ وبعبارة أقل إرهاقا، فإن مجرد العيش في عالم تهيمن عليه هذه الشركة الإعلامية الاجتماعية يعني الوجود في علاقة معها [٢٢] .

فكانت تلك الآلات والتكنولوجيا في طيات تفاعلها وعملها تحدث وعيا جديدا في طبيعة فهم دور الانسان في المنجزات التي تحققت من خلال قدراته العقلية وتمكنه من الوصول للتكنلوجيا الرقمية ، ولكن المختلف في ان السؤال الذي اخذ يتبادر لذهن الانسان اليوم وخصوصا من قبل المختصين وبعد التطور الهائل الذي وصلت اليه التقنية لمرحلة الذكاء الصناعي الذي اخذ ينافس ذكاء الانسان بل يجتازه في انجاز في قدراته باستنطاق السريع للخوارزميات التي تعمل في مضمار الرقمية . وهذا الامر دفع الى التفكير في ما يمكن ان يكون عليه الانسان بتفاعله المفرط مع التقنية بل انها اخذت تستحوذ على حياته اليومية التي يلجئ الانسان للرقمية في انجاز واستخدامها والاستعاضة عن قدراته في التفكير وجهده وتصوراته بالرقمية .

من ناحية أخرى، استثمرت هذه الشركات بكثافة في مشاريع البنية الأساسية بطرق لا يدركها معظمنا. وبالنسبة للعديد من الباحثين، فإن هذا هو لب السؤال حول مدى عمق الدور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا العملاقة في نشأة التجربة الاجتماعية. عن البنية الأساسية باعتبارها "ثقافة" الحياة اليومية للبنى التحتية الرقمية إن هذا التحليل يسلط الضوء على الالتزامات المعرفية والسياسية التي تنطوي عليها عملية اختيار ما يراه المرء على أنه بنيوي (وبالتالي سببي) وما يغفله) "وكانت نقطة مرجعية متكررة ومغيرة لقواعد اللعبة في المناقشات الأخيرة هي لنا إلى إيلاء اهتمام أكبر للتداعيات الوجودية للطرق التي تقيس بها وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة المعلومات وتصنفها وترتبها. وبالعودة إلى أطروحة فوكو حول الحكم، فإن ترتيب المعلومات ليس محايداً أبداً، وهو متواطئ دائماً في فرض الانضباط[٢٣] .

نصل الى ان الرقمية كمرحلة من مراحل التقنية والتكنولوجيا التي ساهمت في احداث تأثير حقيقي على حياة الانسان خصوصا في عملية اتمتة المعرفة الإنسانية . حيث وجدنا كيف ان الرقمية بكل تفاصيلها كتكنولوجيا كانت تعمل على برمجة وعي الانسان اتجاه تأسيس علاقة وتفاعل مع الالة من جهة ، وكيف صنعت مع الالة واقع معرفي وثقافي في حياة الانسان اليومية . من جهة أخرى وفرضت ادراك و نمط سلوك معين واسست لمفهوم مزدوج لحياتين واحدة افتراضية يتم من خلالها بتشكيل تصورات عن الحياة ، وحياة ترتبط بالواقع الحياتي المتجسد. والذي يحاول الانسان ان يسيره وفق معارفه الافتراضية او يزاوجه مع الافتراضية.

وحتى تمكن التفاعل مع العالم الرقمي وتقنياته الى إعادة نمط عمال الذاكرة والتذكر وفرض واقع جديد لضبط لحظات التواريخ واختزال لحظات الحياة . تم الاستعاضة في تشكل الذاكرة من خلال مختزل الصورة والفيديو وكذلك تاريخ العادات والذي استبدل من القدرات الدماغ في الحافظة الى الاعتماد على الخزن والحفظ في تفاصيل الأجهزة وبمختلف الأدوات مثل الهاتف الذكي والكاميرات و الذاكرات العشوائية وغيرها في اختزال الذكريات والذاكرة في صور ومقاطع الفيديو كمساعد او بديل لتجربة عمل الحافظة الذهنية للحظاتنا وتواريخنا السعيدة او الحزينة الخ .

---

[21] [21] **László Ropolyi ,Same source, p76.**

[22] TIM MARKHAM, Digital Life, First published in by Polity Press, Cambridge CB2 1UR, UK, 2020, p114.

[23] TIM MARKHAM , Same source, p١١٥.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ولقد جلبت التطورات الجديدة مثل هذه معها تحولا جديدا في السلطة، حيث أصبح المزيد من "العامة" متعلمين – وأصبحت أفكار مثل "العدالة الاجتماعية" و"الإنصاف" بارزة، حيث كانت المعرفة في السابق في أيدي الأقوياء فقط، وفجأة لم تعد الأشياء صوفية وكما هي حيث أصبح المزيد من الناس قادرين على التحكم في حياتهم ومكانتهم من خلال هذه الطريقة الجديدة للتعلم والتواصل. كما تطور الدين نتيجة لذلك، حيث بدأت التوراة وغيرها من الكتب الدينية في إنشاء "قواعد" تحكم كيفية عمل الكون ، وتعاونت وسائل بديلة للفهم مثل الإلحاد والعلم مع اكتشاف المزيد عن العالم الذي نعيش فيه. ويستمر هذا التطور اليوم، حيث يزعم فلوسر، أن هناك حاجة إلى "إنسانية جديدة" تستند إلى أشياء ربما لم نختبرها بعد، أو أشياء يمكننا تجربتها والتي هي بعيدة كل البعد عن الحالة الحالية "للإنسانية." وعلى هذا النحو، في جميع أنحاء المادية الرقمية إن هذا الكتاب عبارة عن مناقشة حول كيفية تغيير التكنولوجيا للبشرية بالضبط، وكيف غيرت التكنولوجيا بدورها[٢٤].

وهذا ما سنبحثه في قادم المباحث القادمة في هل ان فعلا هناك مصداق لما يمكن ان نجده في اثر الرقمية على الأنماط الثقافية والاجتماعية وكافة جوانب الحياة التي يتفاعل الانسان خلالها ويخلق شبكات من معارفه وتصوراته ورموزه ومعاني الحياة .

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

قائمة المصادر

١. د. شاكر عبد الحميد ،الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي ، عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٠٩،ص١٥.
٢. استيفان فيال ، الكينونة والشاشة ،هيئة البحرين للثقافة والاثار، البحرين ، ط١، ٢٠١٨، ص٢٥.
٣. سوزان غريفليد، تغير العقل، عالم المعرفة،الكويت، ٢٠١٧،ص١٧.
٤. جيمس برايدل ،عصر مظلم جديد ،عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٢٢، ص٢١.
٥. احمد دعدوش ،قوة الصورة ، دار ناشر للنشر الالكتروني ،ط١ ، ٢٠١٤، ص٥-٩.
٦. مارك لوغان ، كرستوف لابي، الانسان العاري وخفايا الرقمية ، المركز الثقافي للكتاب ،المغرب ط١، ٢٠٢٠، ص٩.
7. *Sarah Pink, Martin Berg* , EVERYDAYAUTOMATION, First published by Routledge, New York , ,2022p9.
8. Wim Westera, "The Digital Turn, AuthorHouse , 2013, p25.
9. *Sarah Pink, Martin Berg* , EVERYDAYAUTOMATION, Same source.p10.
10. José van Dijck, Thomas Poell ,The Platform Society, Oxford University Press, New York, ٢٠١٨, p1.

[24] CALLUM T. F. McMILLAN ,Posthumanism in Digital Culture, Emerald Publishing LimitedWagon Lane, Bingley 1WA, UKFirst edition 2021, p14.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.35-47
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٣٥-٤٧
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

11. Pieter Verdegem, AI for Everyone?Critical Perspectives, University of Westminster Press ،London, 2021,P٢٢
12. Paolo Bory , The Internet Myth ,University of Westminster Press ,London2020 ,p27.
13. **László Ropolyi , Philosophy of the Internet, Copyright Loránd Tudományegyetem, ٢٠١٣,p75.**
14. TIM MARKHAM, Digital Life, First published in by Polity Press, Cambridge CB2 1UR, UK, 2020, p114.
15. CALLUM T. F. McMILLAN ,Posthumanism in Digital Culture, Emerald Publishing LimitedWagon Lane, Bingley 1WA, UKFirst edition 2021, p14.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .